

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[52] (إِرِيَّكَ نَعْبُدُ وَإِرِيَّكَ نَسْتَعِينُ) ليعترف بعبوديته سبحانه،

وليستمد العون منه في مسيرته الطويلة الشاقة. وعندما يجنّ عليه الليل لا يستسلم للرقاد إلاّ بعد تكرار هذه العبارة أيضاً. والإنسان المستعين حقاً، هو الذي تتضاءل أمام عينيه كلّ القوى المتجسّرة المتغترسة. وكل الجواذب المادية الخادعة، وذلك ما لا يكون إلاّ حينما يرتفع الإنسان إلى مستوى القول: (إِنِّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلرَّبِّ الْعَلَمِينَ) (1). * * *